

المتولد من أداء الأفكار والصور ، والانفعالات بالكلمات اللازمة أكثر مما
تقوم على الأفكار والصور والانفعالات نفسها (١) .

طريقة الأداء . . . حرارة الأداء . . . روح الأداء . . . هي التي تثرى
الأفكار وتغنى الصور ، وتقوى الانفعالات فتبدو جميعها الأفكار والصور
والانفعالات ، وكأنها طراز فذ فريد حتى المسبوق منها . . . وهي إحدى
قدرات الشاعر ، بل لعلها أروع قدراته على الإطلاق . . .

والأستاذ عبد المنعم خفاجي يرى أسلوب جبران قد استبد به (٢) .

ثم يضيف :

انه (كان مع ذلك لأدب طه حسين أثر في عقليته ، وتأثر - فيمن
تأثر بهم من القدماء - بالمعري ، وابن الرومي ، والحيسام ، وابن
الفارض) (٣) .

أما الأستاذ فروخ فيقول على طريقته المعهودة :

(ولقد اكتسب الشابي من الأدب المهجري ضعفا في التركيب ،
واغراقا في الرمز وشيئا من التشاؤم والصدفية السلبية . .) (٤) ولعله
هنا يلحظ كتاب الأستاذ (الياس أبو شنيكة) أو يسايره (٥) .

ويعيب الناقد الشاعر بضعف اللغة (٦) ، ثم يقول :

(وإذا كان الشابي خريج الجامعة الزيتونية في تونس ، وإذا كان
لا يعرف إلا اللغة العربية ، فيجب أن تكون لغته متينة وأسلوبه على عمود
الشعر العربي . ونحن نلمح ذلك في شعر الشابي . . .

. وكذلك نرى في شعره مقدرة لغوية ، لا شك فيها وذوقا
لغويا أيضا . (٧) .

ويبدو أنه أحس ما في موقفه من تناقض فتراجع . . . متعللا بالرمز
الذي يورط الشابي - على زعمه - في الركاكة (٨) .

(١) اقرأ كتاب « الشابي » للأستاذ كرو ص ٢٨ .

(٢) كتاب « مذاهب الأدب » للأستاذ عبد المنعم خفاجي ص ١٥٦ .

(٣) كتاب « مذاهب الأدب » للأستاذ عبد المنعم خفاجي ص ١٥٦ .

(٤) كتاب « شاعران معاصران » ص ١٧٠ .

(٥) اقرأ كتاب « روابط الفكر والروح بين القرنين » ص ١٠٤ .

(٦) كتاب « شاعران معاصران » ص ١٧٥ .

(٧) كتاب « شاعران معاصران » ص ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ .

(٨) كتاب « شاعران معاصران » ص ١٧٥ .